



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران -02-

كلية: العلوم الاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

تقدير الذات عند التلاميذ المعوزين وعلاقته بالتحصيل الدراسي

(دراسة عيادية لثلاث حالات بالطور الابتدائي)

الأستاذة المشرفة:

د- غزال امال

من اعداد:

بلجة رشيدة

لجنة المناقشة

أستاذ بجامعة وهران
أستاذة بجامعة وهران
أستاذة بجامعة وهران

رئيسا
مناقشة
مقررة

-الاستاذ بلعابد عبد القادر
- الأستاذة قادري حليلة
- الدكتورة غزال امال

اهداء

يسعدني أن أهدي عملي المتواضع هذا الى أمي الحبيبة

عبيد بدرة أطال الله في عمرها
كما أهديه الى عائلة بلجة كبيرا وصغيرا

وأهديه الى عائلة سجاري كبيرا وصغيرا

الى توعم روعي زوجي سجاري محمود أطال الله في عمره

اهداء خاص الى الأستاذة غزال أمال

بلجة رشيدة

كلمة شكر

نحمد الله ونشكره الذي بلغنا الى إتمام هذه الرسالة

ورزقنا نعمه التي لا تعد ولا تحصى

قال رسول الله ﷺ "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" حديث صحيح عن أبي هريرة
نشكر السيدة والأستاذة المتواضعة والطيبة والراشدة "غزال أمال" التي لم تبخل علينا

بكل ما لديها من إرشادات ونصائح وتوجيهات

نشكر الأساتذة المناقشين الذين لن يزيدوا عملنا المتواضع الى قيمة علمية وفنية

كما أشكر زوجي الذي ساندني وأعطاني صبره ووقته لإتمام هذه الرسالة

ألف شكر للجميع

بلجة رشيدة

ملخص البحث:

ان موضوع هذا البحث يتعلق بدراسة تقدير الذات عند الأطفال المعوزين وارتباطه بالتحصيل الدراسي، هذا الموضوع الذي طرح في عدة مواضيع وتناوله العديد من الباحثين والدارسين في علم النفس وعلماء الاجتماع لما له من حساسية وجدانية وقيمة ذاتية متعلقة بعوامل نفسية، اجتماعية، عائلية، واقتصادية.

وكبداية لهذا الموضوع اعتمدنا على الإشكالية الرئيسية للبحث محددتين كذلك التساؤلات الفرعية المرتبطة بالنتائج المحصل عليها، كما اهتم هذا البحث بإبعاد الذات والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي المرتبطة بالتلميذ المعوز، معتمدين على المنهج العيادي بأدواته دراسة الحالة، والى المقابلة النصف موجهة ومرافقتها بالملاحظة العيادية والتي تتناسب مع موضوعنا المطروح مع ثلاثة حالات تلاميذ معوزين في طور ابتدائي في الختام توصلنا أن هناك علاقة بين تقدير الذات عند التلميذ المعوز والتحصيل الدراسي وهذا راجع الى المعاش الاجتماعي والحرمان الأبوي، الإهمال العائلي، الحرمان العاطفي للمعلم والى نقص مسؤولية المحيط خلقت مشاعر الخوف، عدم الثقة بالنفس، عدم الأمان، الشعور بالدونية ونقص المردودية في التحصيل الدراسي وعليه فان نمو ذات إيجابية للطفل هي مسؤولية الوالدين من البداية حتى تكون على ركيزة متينة وليست هشة سهلة التثبيت في المواقف الاجتماعية المختلفة، ولكن تبقى الحالات تختلف حسب خصوصيتها وتقبلها للواقع وصمودها وخصوبتها مسندة على تقييم الفرد لذاته حتى وان كان تلميذا تعددت أطواره.

الفهرس

قائمة المحتويات

أ	الإهداء
ب	كلمة الشكر
ج	ملخص البحث
هـ	الفهرس
01	مقدمة
فصل الأول مدخل الى الإشكالية	
04	الإشكالية
05	أهمية البحث
06	التعاريف الإجرائية لمتغيرات البحث
الفصل الثاني تقدير الذات	
08	تمهيد
09	مفهوم الذات
10	النظريات المفسرة لتقدير الذات
11	العوامل المؤثرة في تقدير الذات
12	أهمية تقدير الذات
14	مستويات تقدير الذات
15	طرق قياس تقدير الذات
17	خلاصة
الفصل الثالث التحصيل الدراسي	
19	تمهيد
20	تعريف التحصيل الدراسي
22	مبادئ التحصيل الدراسي

24	وسائل تقويم التحصيل الدراسي
26	أهمية التحصيل الدراسي
27	العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
29	خلاصة
الفصل الرابع الإجراءات المنهجية	
32	تمهيد
33	منهج الدراسة
33	الأدوات المستخدمة
33	دليل المقابلة
34	التعريف بالحالات
35	مدة ومكان الدراسة
الفصل الخامس تقديم الحالات	
37	عرض الحالات
41	عرض ومناقشة النتائج
44	استنتاج العام
	الخاتمة
	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق

مقدمة:

ان النهوض بذات إيجابية هي ليست هبة أو عطاء هي جهود بدلتها تنشئة أسرية اجتماعية نحو أطفالهم للوصول الى نتائج ترضي الطرفين، ومهما كنت الظروف المعيشية صعبة أو جيدة مع وفرة الأمن والاستقرار الذي يرفع من تقدير الذات ويوصل الى النجاح والسعادة المرجوه . وفي هذا البحث حاولت الباحثة دراسة علاقة تقدير الذات لدى التلاميذ المعوزين بالتحصيل الدراسي حيث قسم البحث الى قسمين: جانب نظري وجانب تطبيقي. حاولنا في الفصل الأول من الجانب النظري: عرض مشكلة الدراسة وفرضياتها، إضافة الى ذكر الأهمية العلمية والميدانية للدراسة مع ذكر بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع ثم تطرقنا الى ذكر المفاهيم الإجرائية. أما الفصل الثاني من الجانب النظري: تناول موضوع تقدير الذات ومستوياته. والفصل الثالث من الجانب النظري: تناول موضوع التحصيل الدراسي. أما الجانب التطبيقي يتكون من: الفصل الرابع: وتناول الإجراءات المنهجية. الفصل الخامس: تناول تقديم الحالات مع عرض النتائج ومناقشتها. ثم استنتاج جملة من الاقتراحات، وكل بحث له مقدمة وخاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول

مدخل الى اشكالية البحث

الإشكالية

أهمية البحث

التعاريف الإجرائية لمتغيرات البحث

مدخل الإشكالية:

ان الأطفال المعوزين هي تلك الشريحة من الأطفال الذين يعانون من تدهور اقتصادي ومستوى معيشي ضعيف ومشاكل أسرية كالطلاق أو وفاة أحد الوالدين، أي هو الطفل الغير مشبع ماديا أو معنويا مقارنة بالأطفال العاديين الذين لا يعانون من هذه المشاكل، بحيث هذه الفئة لديهم ضغوطات نفسية داخلية تتمثل في سوء تقديرهم لذاتهم وخاصة عندما يتوجهون الى المدارس التي تمثل الجو الاجتماعي الثاني، تجدهم يشعرون بالتردد ونقص في مردودية التحصيل الدراسي وعدم ثقتهم بنفسهم لكل ما يفعلونه ولا يشعرون بالرضى بما يقومون به حيث أن المدرسة تعتبر الجو التي تفجر فيه قدرات ومواهب الأطفال وتعكس شخصيتهم والخصائص التي تميزهم عن غيرهم.

ولقد تناولت العديد من الدراسات حول التلميذ والتحصيل الدراسي وأيضا موضوع دراسة الفروق الفردية والاجتماعية بين التلاميذ الا أنها أهملت هذه الشريحة التي تمثل فئة المعوزين.

لكن في هذه الدراسة نحن بصدد تناول الجانب النفسي الذاتي الذي له تأثير على مردودية التحصيل الدراسي، ومن هذا الطرح نضع التساؤل التالي:

هل تقدير الذات لدى التلميذ المعوز له علاقة بالتحصيل الدراسي؟

ومن هذا التساؤل نطرح التساؤلات التالية؟

- ما هو مستوى تقدير الذات لدى التلميذ المعوز؟

- هل تقدير الذات مرتبط بالظروف الاجتماعية والاقتصادية للتلميذ المعوز؟

محاولين في هذا البحث الاجابة على هذه التساؤلات في الفرضية الرئيسية:

- إن تقدير الذات عند التلاميذ المعوزين له علاقة بالتحصيل الدراسي.

وتتفرع الى فرضيات الجزئية التالية:

- مستوى تقدير الذات لدى التلميذ المعوز سيئ أو جيد.

- تقدير الذات مرتبط بالظروف الاجتماعية والاقتصادية للتلميذ المعوز.

أهمية البحث:

أ- الأهمية العلمية: كل بحث أو عمل نتبناه ينطلق من اشكالية وهو موضوع مهم و مفيد للبحث العلمي، ومن هذه الأعمال دراسة تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، حيث أعطى هذا الموضوع اهتمام كبير للباحثين، حيث جعلهم يدرسونه من جميع الجوانب وعلى مختلف الفئات والأطوار، حيث تفيد هذه الدراسة كذلك للأشخاص لكي يحددوا مستوى ذاتهم في الناحية المستقبلية، كما ساعد هذا البحث بإعداد مخططات وبرامج لتطوير ذات الشخص.

ب- الأهمية الميدانية: تناول هذا الموضوع العديد من الدارسين، ولأنه مهم ويمس

أبنائنا المتدرسين، حيث يعتبر هذا الموضوع قديما وسبقنا فيه كل من:

-العالم lecky، lhonas، tehken، الذي قام بعملية دراسة على الأطفال المتمتعين

بقدره ذاتية منخفضة، ووجدوا أن كلما كان التلميذ غير قادر على تعلم الرياضيات، فإن مفهوم

الذات لهذه القدرة يصبح عملا يقيد أداءه في التحصيل في المدرسة. (استرجع من الأنترنت يوم: 22

- 02 - 2017 / HTT)

الى أنه لم يسلط الضوء على الفروق الفردية كالذكاء، السن والعوامل النفسية والعوامل

الاجتماعية.

كما تناولت دراسة لنيل شهادة الماستر زغدي ادريس (2013)، حول موضوع تقدير

الذات عند الراشد المصاب بالعقم، معتمدا في ذلك مجموعة من الأسئلة في صورة مقابلة

عياديه موجهة وتارة أخرى مقابلة نصف موجهة ورافقتها الملاحظة العياديه ودعمتها بتطبيق

لاختبار الرجل، مكان الدراسة كان بالمستشفى الجامعي لوهران، أفادتنا كثيرا هذه الدراسة

ولكن أهمل جوانب عديدة لم يحدد السن، الجنس، كما أهملت الرجل العقيم، حديث العش

الزوجية أو قديم.

ثم قامت زليخة سايح (2014) ببحث حول علاقة تقييم للذات ووجهة الضغط في

التحصيل الدراسي، التي طبقتها على مجموعة مكونة من 30 تلميذ (15 ذكور، 15 اناث) في

الطور الثانوي سنة أولى بجامعة تلمسان، وفي جملة من الاجراءات الميدانية، وجدت الباحثة

أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين أبعاد تقدير الذات (البعد النفسي، البعد الأسري

والاجتماعي)، والتحصيل الدراسي، حيث كلما زاد تقدير الذات كلما زاد وارتفع التحصيل

الدراسي.

التعاريف الاجرائية لمتغيرات البحث:

التلميذ المعوز: هو التلميذ المعوز المتمدرس المحروم من احتياجات مادية ومعنوية.

هو الطفل الذي يعيش ظروف اجتماعية معيشية سيئة.

المدرسة: هو الفضاء التربوي الذي يجمع مختلف الفئات من الأطفال لكي يستفيدوا من

التعليم ومن التربية.

تقدير الذات: هو القيمة التي يعطيها الشخص لنفسه.

هو نظرة الفرد لذاته ومدى تقييمه لها سواء بالإيجاب أو بالسلب، وهو الدرجة المحصل

عليها من خلال مقياس تقدير الذات.

التحصيل الدراسي:

هي النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في نهاية كل موسم دراسي أو فصل دراسي أو

حصّة دراسية لتكون لديه مجموعة من الخبرات والمعارف التي يتذكرها عند الضرورة

مستخدما في ذلك عوامل الفهم والانتباه والقدرة الذاتية والتكرار الموزع على فترات زمنية

معينة.

الفصل الثاني

تقدير الذات

- تمهيد

- النظريات المفسرة لتقدير الذات

- العوامل المؤثرة في تقدير الذات

- أهمية تقدير الذات

- متطلبات تقدير الذات

- طرق قياس تقدير الذات

- خلاصة

تمهيد:

لا نستطيع أن نستغني عن ذاتنا، ولو كنا لا نعرفها أو نعرف حقيقة تقديرها، الا أنها تعد من أقوى المواضيع التي تهمنا، والتي تبني الصحة النفسية لكل فرد فينا من كبير وصغير، كما أن تقدير الذات يتأثر بجملة من المكونات والمتطلبات والعوامل، كل هذا سوف نتطرق اليه في هذا الفصل.

مفهوم الذات:

استخدم مصطلح الذات منذ فترة مبكرة من طرف كثير من الباحثين أمثال البورت وجيمس **allport et james et komisse** ويعتبرون أن ذات الفرد هي من معاني ومدرجات تحصيل أو اكتساب خلال مراحل حياته حتى زادته خبرة شخصية بالذات. (سهير كامل، 2000).

تعريف أنس شكشك: (2008)، هي ذات الانسان حقيقته وهي الحامل لكل الصفات الأخرى.

تعريف كوبر سميث: (1981)، انه محتوى ادراك الفرد من نفسه والقيم والاتجاهات السلبية التي يقدر بها الفرد صورته الذاتية في صورة تقييم، وحكم يطلق عليها تقدير الذات. (ايمان فؤاد، 2010، 35)

يضيف سميث: على تعريف أن تقدير الذات هو التقويم الذاتي الذي يقوم به الفرد ذاته وهو يعبر على اتجاه الموافقة أو عدم الموافقة ويدل على الدرجة التي يؤدي دوره في الحياة بنجاح. (حسين قايد، 1997)

يري hall andlindgey: للذات المعنى الأول يعتبر الذات كعملية بمعنى أن الذات هي مجموعة من العمليات النفسية التي تحكم السلوك والتوافق، والمعنى الثاني ينظر للذات على أنها موضوع وهذا الحيز تعني اتجاهات الشخص ومشاعره ومدرجاته وتقييمه لنفسه كموضوع. (منسي محد عبد الحليم، 1986، 07)

يضيف وحيد كامل: (2003) عن مصطفى فهمي (1979) أن تقدير الذات عبارة عن محرك أو اتجاه يعبر عن ادراك الفرد لنفسه وعن قدرته نحو كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات ويكون هذا المدرك في اطار حاجات الطفولة وخاصة الحاجة الى الاستقلال والحرية والتفوق والنجاح.

النظريات المفسرة لتقدير الذات:

اهتم علم النفس بشكل كبير حول مفهوم تقدير الذات وأثره على سلوك الفرد ومن أمثال

هذه النظريات:

1- نظرية روز نيرغ:

تعتبر نظرية روز نيرغ من أوائل النظريات التي فسرت تقدير الذات حيث درست الفرد من خلال سلوكه وتقييمه لذاته في ظروف مجموعة من العوامل التي مست مستواها الاقتصادي – الاجتماعي الديانة وحتى ظروفه الاجتماعية. (روبينس، 1988، 6)

ووضع للذات ثلاث تطبيقات هي:

- أ- الذات الحالية أو الموجودة: هي كما يرى الفرد ذاته وينفعل بها.
- ب- الذات المرغوبة: وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد.
- ت- الذات المقدمة: هي صورة الذات التي يحاول الفرد أن يظهر بها أمام الآخرين.

2- نظرية كوبر سميث (cooper smith):

يرى كوبر سميث أن الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى تقسيمها الى قسمين:

- التعبير الذاتي: وهو ادراك الفرد لذاته ووصفه لها.
- التعبير السلوكي: ويشير الى الأساليب السلوكية التي تفضح عن تقرير الفرد لذاته التي تكون متاحة للملاحظة الخارجة. (كفافي، 1979)

أ- مدى الاهتمام والقبول والاحترام التي يلقاه ذوي الأهمية في حياته وهم يختلفون من مرحلة لأخرى من مراحل الحياة وقد يكون الوالدين ورفاق المرحلة بين ذوي المكانة والتميز أو الأصدقاء.

ب- تاريخ الفرد في النجاح بما في ذلك الأسس الموضوعية لهذا النجاح أو الفشل.

(سلامة، 1991)

العوامل المؤثرة في تقرير الذات:

• العوامل الذاتية:

تتعلق بالناحية الجسمية من حيث النمو والصحة العامة أو عاهات الحواس حياة مختلفة، حيث يمكن لهذه العاهات أن يكون لها آثار بعيدة في اكتساب تقدير الذات.

• العوامل الخارجية:

تشمل العوامل العائلية كالظروف المادية والمستوى الثقافي للأسرة، اضطراب الحياة المنزلية لكثرة المشاحنات والاستبداد من طرف الآباء لمعاملاتهم مع أبنائهم.

• العوامل النفسية:

أما العوامل النفسية فتتمثل في الحرمان، أي حرمان الطفل من أمه بشكل خاص ومن حنان الوالدين وعطفهما بشكل عام، فهذا له علاقة طردية مع التكيف الاجتماعي، حيث يؤدي إلى اضطرابات الاتزان العاطفي لدى الطفل وضعف الثقة بالنفس، اللذان يؤثران بدورهما على الطفل اجتماعيا،

• العوامل الاقتصادية والاجتماعية:

من العوامل الاقتصادية نجد المستوى الثقافي والاقتصادي الضعيف حيث يعتبر عاملا هاما في اكتساب الطفل لتقدير الذات السلبي، كذلك المستوى المعيشي المتدهور للأسرة ينتج عليه الكثير من الإحباط النفسي للطفل بحيث تكون الكثير من مطالبه ورغباته للأسرة لا تشبع. كذلك نجد الطفل الذي ينشأ في أسرة جاهلة لا تهتم به، ولا تهين له جوا صالحا يساعده على التكيف الاجتماعي مع من هم حوله وهذا يؤثر سلبا على اكتساب الذات لدى الطفل.

- الجانب السلوكي:

يعلم هذا الجانب التلاميذ أشكالا جديدة من السلوك يجعلهم يحصلون على استجابات إيجابية من الآخرين، وتتضمن مثل هذه السلوكيات عادة كيفية المصافحة والترحيب بالآخرين، والتعبير عن الذات من خلال لغة الجسم واللباس، ونتيجة لتغيير سلوكهم سيلقون عادة معاملة تنطوي على احترام وقبول أكثر وهذا يؤدي بدوره إلى زيادة تقدير الذات لديهم.

- الجانب التجريبي:

يساعد هذا الجانب التلاميذ في بناء خبرات إيجابية فتتضمن هذه الخبرات ترحيب التلاميذ بعضهم لبعض والتحدث عن نقاط قوتهم والمشاركة في أنشطة جماعية تولد لدى التلاميذ مشاعر إيجابية.

- جانب تنمية المهارات:

يتضمن الجانب مهارات التواصل ووضع الأهداف، واتخاذ القرارات والأساس المنطقي لهذا الجانب هو أنه من خلال تنمية مهارات معينة سوف يكون باستطاعة التلاميذ أن يعملوا على نحو أكثر فاعلية نتيجة لذلك فانهم يرفعون من مستوى تقديرهم لذواتهم.

- الجانب البيئي:

يقر هذا الجانب أن هناك عدة عوامل مؤثرة على شعور التلاميذ اتجاه أنفسهم في البيئة المدرسية بما في ذلك شعورهم نحو كيفية تصنيفهم وترتيبهم وانضباطهم وكذلك نحو كيفية علاقة المعلمين والزملاء معهم. (حباب سمية، 2013)

أهمية تقدير الذات:

ان لتقدير الذات أهمية كبيرة كونه يعتبر عامل أساسي في تكوين شخصيته الفرد والتحكم في سلوكياته وبالتالي تحقيق التكيف مع نفسه ومع محيطه، لقول بن عيسى زغبوش (2011) "ان أهمية تقدير الذات تكمن في تحديد مدى التوازن النفسي الذي تحققه الذات، فاذا كان هذا الحكم ايجابيا فانه تتيح للفرد امكانيات القيام برود أفعال مناسبة والشعور بالتوافق والسعادة وهذا ما يمنح للذات القدرة على مواجهة صعوبات الحياة والمشاكل"

وفي هذا السياق كذلك يضيف اسماعيل علوي (2011، 232) ويؤكد على أهمية تقدير الذات في حياتنا وفي علاقتها مع الآخرين حيث يدفع بالفرد الى تحقيق الرغبة والابداع والعمل والاستقلالية، في حين التقدير السلبي لذواتنا يدفعنا للفشل والاحباط مواجهها صعوبة في اتخاذ قراراته واختياراته وعدم التحكم في انفعالاته مع الآخرين واحساس بالنقص الثقة أو عدمها في تواصله مع نفسه أو مع الآخرين.

متطلبات تقدير الذات:

هناك أربع أسس يجب اتباعها من أجل الرفع وتحسين من تقديرنا لذاتنا:
أ- **الشعور بالفردية:** هو شعور التلميذ أو الفرد بالاختلاف عن أقرانه، لأنه متميز لذلك يسعى ذلك للتغيير الايجابي وصولا الى ذلك الاختلاف وهذا يؤدي به الى رفع من تقديره لذاته يؤكد راضي الواقي (2011) في قوله "يشعر الأطفال ذو تقدير الذات الحسن بأنهم يختلفون عن غيرهم من الأطفال بشكل أو بآخر ويستمتعون بهذا الشعور ويستطيع الطفل الذي يعرف بأنه فرد مستقل أن يفجر طاقاته الابداعية وقدراته الذاتية ويشعر بفرديته وبحريته في

التعبير عنها في مرحلة مبكرة من حياته، أما الطفل الذي لا تعم فرديته فانه لا يعبر عن كونه مختلفا بطريقة ايجابية كأن يعبر عن هذا التفرد بكونه مثالا صارخا لتصورات الغضب في المدرسة أو الانسحاب من النشاط المدرسي.

ب- الاحساس بالانتماء: ان الفرد الذي يشعر أنه ينتمي الى بيئته يكون لديه شعورا ايجابيا نحو ذاته وأنه متقبل وسط الجماعة وبالتالي شعوره بالأمن والارتياح ويضيف راضي الوقفي (2011) أن حس الأطفال بالانتماء يشعرهم أنهم جزء من البرنامج المدرسي، والطفل الذي يشعر بالاحترام وبأنه محبوب في بيئته التربوية اليومية سيطور احساسه بالانتماء لهذه البيئة، غير أن بعض الممارسات مثل: اجراء الاختيارات الصعبة والتمرينات الغامضة يمكن أن تخفض من شعور بالانتماء ومن جهة أخرى الأطفال الذين يقفون أمام عقبات التنافس والمقاربة والمقارنة يشعرون شعورا غير صحي اتجاه مثل هذه المواقف.

ج- فرص الاختبار: ان اعطاء للفرد أو الطفل أو التلميذ فرص للاختيار ينمي لديه الشعور بالتنافس والقدرة على صنع واتخاذ قراراته لوحده بدون الاستعانة من الكبار، يجعله فرد قوي الذات والقدرة على حل المشكلات وتحمل المسؤوليات، وهذه الأمور تبدأ من البيت مثل: اختيار البسيطة ما يريد أن يأكل، ما يريد أن يلبس وتعلم اختيار الأعمال والألعاب التي يتقنونها ليطورون من مهاراتهم وأداءهم يعطيهم حرية الاختيار مما يساعد في تقدير الذات.

راضي الوقفي (2011)

د- وجود القدوة: ان وجود القدوة الجيدة والحسنة للتلميذ عامل من شأنه أن يؤدي الى الرفع من تقديره لذاته، لأن الأفعال والأقوال التي تصدر من الكبار مهمة، فالكبار هم يشجعون التلاميذ أي الأطفال (معلم، أولياء، اداره) لأن يحذو حذوهم ويكونوا تقدير ذاتي جيد، راضي الوقفي في كتابه (2011)، اذن من المهم والضروري تنميته عناصر تقدير الذات لأنه اذا لم يتم اشباع حاجات الفرد الأساسية من (أمن، هويه، انتماء) يصبح من غير المحتمل أن يضع الفرد أهداف واقعية يعمل على تحقيقها أو يشعر بالكفاءة الشخصية لذاته.

مستويات تقدير الذات: وهي 3 مستويات:

ه- المستوى المرتفع لتقدير الذات الايجابي:

يتميز الأفراد بالثقة بالنفس الى القيادة والتحكم في الأمور تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات والقدرة على مواجهة التحديات والمشاكل، حيث يعتبرون أنفسهم ذو قيمة كبيرة في المجتمع وهم سيحققون الاحترام والتقدير. (أبو زيد، 1988)

كما أن هذا التقدير لذات المرتفع لهم يربطونه بالطاقة الانتاجية العالية في الأداء الدراسي.

و- المستوى المنخفض لتقدير الذات السلبي:

ان الأفراد الذين يتميزون بهذا التقدير، هم الذين يشعرون بعدم الرضا وعدم الثقة بالنفس ويلومون أنفسهم عند حدوث أي مشكل، ويجدون صعوبة في الاختيار واتخاذ القرار، والشعور بالذنب واحتقار الذات. (أبو زيد، 1988)

ز- المستوى المتوسط لتقدير الذات: يقارب هذا المستوى بين المستوى المرتفع للذات والمستوى المنخفض للذات، الى أن صاحبه يحاول دائماً أن يجتهد للوصول الى مستوى أفضل فالشخص الذي لديه مراجع ذاتيه سلبية، لا يخلوا من الشعور الايجابي اتجاه نفسه في مواقف أخرى، وشعوره السلبي اتجاه نفسه يكون في موقف أو عمل ما.

طرق قياس تقدير الذات:

التقدير الذاتي:

هي القيمة التي يعطيها الشخص لنفسه وهي ظاهرة تقيس تدريس الذات الظاهرة وتستعمل في الوصف الحر ولكنها محددة بالاختبارات يقدمها الفاحص للمفحوص، الا أنها لا تعطي الصورة الحقيقية عن الذات ولا تؤدي قياسها بصورة موضوعية وطرق تقدير الذات كي تستعمل تقنيات نذكر منها:

ح- تقنية SORT .O وهي تقنية تحتوي على 200 بندا مكونا من جمل نصف شخصية.

د - تقنية Rosem serg 1965 وهي تقنية تقدير الذات، وهي مكونة من 10 بنود والفرد يجيب اذا كان موافق جدا - موافق - لا أوافق تماما.

ط- تقنية zller حاول زيغر الاجابة على السؤال الكلاسيكي "من الأولون" ومن أجل ذلك وضع أداة لتقدير الذات الاجتماعية وهي أداة غير لفظية ويمكن تطبيقها حتى على المراهقين فما فوق، وبالنسبة للفاحص لمحتوى الاقتراب أو الابتعاد بالنسبة لدرجة المكتوبة عليه "ك" وهي تعني "أنت" تمكن في اعطاء تغيرات عن تقدير الذات.

الاختبارات الاستنتاجية:

هي طرق قياس الذات الظاهري أي أنها تحاول قياس الجوانب اللاشعورية للذات بمعنى

أنها تبين الادراك الظاهري للفرد. (lecur ger le conceptde soi p.u.f 1978)

من أهم التقنيات المستعملة في هذه الطريقة:

أ- اختبار تفهم الموضوع: عبارة عن 30 صورة بطاقة منها بيضاء صالحة للرجال والصبيان وللبنات وللبنات والنساء وبعضها صالح لكل جنس وسن, تعطى الصورة الثانية للفرد واحده بعد أخرى بعد أن يقال الاختبار لقوه الخيال.

ب- تقنية الملاحظة: تعتبر وسيلة هامة للحصول على معلومات على سلوك الفرد، وتعني الاهتمام الى الشيء أو الحدث أو ظاهرة بشكل تنتظم مع الحواس تساعدنا في تسجيل الحقائق كما هي.

تسجل المتغيرات التي تحدث في سلم الفرد وكذلك تدرس تفاعل الاجتماعي للمفحوص في مواقف الطبيعة.

ت- تقنية الاختبارات الوقفية: هي خلق مواقف من الحياة اليومية قصد دراستها، وذلك لمعرفة سلوك الفرد واستجابته لذلك الموقف كما في حالة اختبار أفراد للقيام بمهام عملية معينة حيث نضعهم في مواقف تمكننا من معرفة مدى طاقتهم الانفعالية، وبعض مظاهرهم وسلوكهم الاجتماعي كقدرتهم على التعاون ومدى ضبطهم لأنفسهم (جلال، ب س)

خلاصة:

ان تقدير الذات هي الصورة التي يعكسها الشخص أو الصورة التي يكونها الشخص عن ذاته، فكلما كان ايجابيا كان مردوده في كل حاجاته ايجابيا وفعالا وحتى في تحصيله الدراسي وعلى الجوانب المختلفة من حياته وصولا الى الأحسن والأرقى.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

- تمهيد

- تعريف التحصيل الدراسي

- مبادئ التحصيل الدراسي

- وسائل تقويم التحصيلي الدراسي

- أهمية التحصيل الدراسي

- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

- خلاصة

تمهيد:

تعتبر عملية التحصيل الدراسي من أهم العمليات نظرا لكونها الوعاء التي تحوي الكم الطائل من المعارف والمهارات والخبرات التي يتحصل عليها التلميذ طيلة مساره الدراسي والتكويني، فهو وسيلة والبحث العلمي لقياس مستوى التلميذ ومدى اكتسابه للمعارف والمعلومات وقدرته على اعادة توظيفها، ويحظى بالاهتمام كل من المعلمين والاداريين وحتى التلميذ.

تعريف التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي من جملة المصطلحات التي لم تستقر على مفهوم محدد واضح فإغلب التعريفات متداخلة ومختلفة، فهناك من يقصره على العمل المدرسي فقط، وهناك من يرى أنه كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة سواء كان ذلك داخل الفصل الدراسي وبطريقة مقصودة أو خارجها لطرق غير مقصودة وغير موجهة.

إذن هو مفهوم كثير الاستعمال ليس من قبل علماء النفس وحدهم وإنما من قبل غيرهم من الباحثين أيضاً، وفي مختلف التخصصات والياديين.

فهناك من الباحثين من أطلق عليه الانجاز كما جاء في المعاجم واللغة الانجليزية performance achievement.

أما في معجم الوسيط: يعني حصل الشيء حصولاً، بقي وذهب ما سواه يقال حصل الذهب من حجر المعدن، وحصل البر من التبن وجمعه وحصل طيه، ويقال حصل العلم، وحصل المال.

تحصل الشيء: تجمع وثبت: ويقال تحصل من المناقشة كذا استخلص الحاصل، ما خلص عن الفضة ونحوها من حجارة المعدن، وحاصل الموضوع "خلاصته" وحاصل الجمع أو الضرب في علم الحساب نتيجته المحصول الحاصل وما بقي من الشيء، والخلاصة يقال هذا محصول كلامه. (مصطفى وآخرون، ص 179)

فيما يخص لسان العرب حصل: الحاصل من كل شيء: ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولاً، والتحصيل تمييز ما يحصل، والاسم الحصيلة، والحاصل البقايا، الواحدة حصيلة، وقد حصلت الشيء تحصيلاً، وحاصل الشيء ومحصولها، بقيته.

فقد أخذ هذا المصطلح عدة تعاريف، ولتوضيح أكثر مفهوم هذا المصطلح، سأقدم جملة من تعاريف الباحثين والمهتمين بهذا الموضوع.

يرى "روبرت لافون" Robert Lafon 1973 بأن التحصيل الدراسي هو المعرفة التي يحصل عليها التلميذ عن خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل الدراسي.

(نجاري وزروقي، 09)

هاوز وهاوز 1982 hawes et hawes والذي يريان فيه بأنه الانجاز والأداء الناجح والمتميز مواضع وميادين ودراسات خاصة، والنتائج عادة عن المهارة والعمل الجاد المصحوبين والذي كثيرا ما يختصر في شكل علامات ونقط ودرجات أو ملاحظات وصفية.

التعرف التالي هو حصيلة تعرفين المذكرين أعلاه، اذ يعرف عبد الرحمان عيساوي (166, 1984) التحصيل على أنه مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات وتضير كلمة تحصيل غالبا لتشير الى التحصيل الدراسي أو التعليم، أو تحصيل العامل من التدريبية التي يلتحق بها.

بالنسبة لابراهيم عبد الحسن الكناني يرى أن التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن اخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو المدرسين أو كليهما. (الظاهر سعد الله، ص 47)

شابلان 1968 chaplin يرى أن التحصيل هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل يقيم من قبل المدرسين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما. (نهاري وزرقي، ص 10)

كما يرى أن التحصيل الدراسي يقاس بالاختبارات الحالية بالمدارس في امتحان الشهادة الابتدائية في نهاية العام الدراسي وهو ما يعبر عنه الموضوع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية. (الظاهر سعد الله، ص 47)

تعريف فرج عبد القادر طه: ان مصطلح التحصيل الدراسي يستخدم لإشارة الى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة. (فرج عبد القادر طه، 2003)

تعريف عبد الرحمان عيسوي 1974: التحصيل هو مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات انسانية وتستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير الى التحصيل الدراسي أو التعليم أو التحصيل العام من الدراسات التدريبية التي يلحق بها.

تعريف اخر : التحصيل هو ما يصل اليه الطالب في تعلمه وقدراته على التعبير في ما تعلمه. (درغام رحال، 2008)

تعريف أحمد حسن لوح (2008): مدى ما استوعبه التلميذ من معلومات في الموضوع محدد من خلال دراسته له، مقاسا بالدرجات التي تحددها الاختبارات المعدة لهذا الغرض، وهو ناتج ما يكتسبه الطالب من التعلم مباشر، ويقاس بالعلامة التي عليها الطالب في اختبار التحصيل.

تستخلص الباحثة من التعاريف السابقة أن التحصيل الدراسي هو ما يكتسبه التلميذ من خبرات ومعارف وقدرات فكرية من خلال اعادة توظيفها وتطبيقها وهذا عن طريق اختبارات تحصيلية معينة وعليه يتم من خلالها تقويمه فالتحصيل الدراسي مفهوم تطبيقي نفسي تربوي، يتأثر بعوامل داخلية للتلميذ وعوامل خارجية.

مبادئ التحصيل الدراسي:

لقد صنفت يامنة عبد القادر اسماعيلي في كتابها أن للتحصيل الدراسي ستة مبادئ وهي بالترتيب كالتالي:

1- **الأصالة والتجديد:** ان الروتين يقتل روح الاكتشاف والابداع ويجب تطبيق ذلك في النشاطات التعليمية فيتم بذلك اخضاع الطالب الى مسائل ومواقف جديدة ومستمرة بحيث يجد نفسه مضطرب لبذل جهد فكري وثبت بالممارسة، فالحدثة والتجديد تخلق روح التحدي والتفكير العلمي والمنطقي المستمر لدى الطالب وتساعده على زيادة في تحصيله الدراسي.

2- **التعزيز:** لقد عرف بين وجهات النظر السلوكية المعاصرة القائمة على التعزيز (التدعيم) حيث نجد "ختري" قد اضطر الى التعامل مع حقائق التعلم المكافئ (المثاب) الذي له تأثير على مختلف الجوانب العقلية، خاصة لدى الطفل ونجد كذلك العالم "سكنر" يرى أنه قد أصبح للمعززات أكثر شهرة في استخدامها عند علماء النفس، الذين يرون أن التعزيز له تأثير على مختلف الجوانب العقلية خاصة لدى الطفل ، كما نجد أن مختلف مفكري التربية وخاصة التعليم، يرون أن التعزيز في التدريس الخاص بالتعليم له تأثير في تحصيل التلميذ الدراسي.

3- **المشاركة:** تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى الطالب، وتختلف روح المنافسة بين الطلاب والتي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها وتنمية رصيدهم العلمي وتحسين تحصيلهم الدراسي في آخر المطاف، وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على التوافق النفسي والمدرسي بدرجة ملائمة له.

4- **الدوافع:** من وظائف نتائج الاستجابات الدافعية في طبيعتها لها تأثير، فالمعلومات التي تم اكتسابها يمكن أن تصبح ظرفا باعثا للسلوك في الوقت الحاضر حيث أن لكل طالب دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو الدراسة، أو تمنعه عنها وهنا يجب الكشف عن هذه الدوافع واستغلالها كمحركات لقدرات الطالب واستغلالها جيدا من طرف مصالح التوجيه وخاصة في التدريس لتحفيز الطالب على التحصيل الايجابي البناء، كما يمكن أن نجد رؤية أخرى على أن الدافعية تتشكل بفعل عوامل خارجية ترجع لعناصر التنشئة الاجتماعية.

5- **الاستعدادات والميول:** ان العوامل والاستعدادات النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية هي عوامل مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض، وتعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل الدراسي، فكلما زاد ميل الطالب الى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات واستعداداته له كلما زاد تحصيله فيها والعكس صحيح.

6- **البيئة:** ان العملية التربوية كغيرها من العمليات الاجتماعية الأخرى تدور ف-ي بيئة طبيعية اجتماعية خاصة بها.

تدور فيها عملية التحصيل العقلي والعلمي فالبيئة بصفة عامة هي التي يعيشها الطالب في الأسرة والشارع حيث تلعب دورا مهما لا يستهان به في تقوية واضعاف التحصيل الدراسي وذلك تبعا لتوعية التأثير الذي تمارسه عليه. (اسماعيل، 2011)

وسائل تقويم التحصيل الدراسي:

يعتمد التحصيل الدراسي على أدوات ووسائل موضوعية من أجل المساعدة في تقويم التلميذ واصدار أحكام صائبة ومدى تحقق الأهداف التعليمية المرجوة منه، هذا يتطلب الاعتماد على أدوات قياس مع العمل التربوي، ومن بين هذه الوسائل نجد:

1- **الأستاذ:** يعتبر تقويم الأستاذ لتلاميذ من أهم ميادين التقويم التربوي ان لم يكن أهمها جميعا، فالأستاذ يلجأ الى تقويم تلاميذه للحصول على معلومات وملاحظات عديدة عن هؤلاء التلاميذ من حيث مستوياتهم التحصيلية والعقلية المختلفة، وذلك حتى يستخدمها في توجيه عملية التعلم التوجيه الصحيح، ويمكن تلخيص الأهداف التي يحاول الأستاذ تحقيقها من تقويمه لتلاميذه في المواد التالية:

-تقويم التحصيل الدراسي.

-تتبع النمو المعرفي.

-دراسة شخصية التلاميذ من جميع أبعادها دراسة موضوعية لكي تساعد على التنبؤ

بسلوكهم في مختلف المواقف المستقبلية. (بودربالة، 2012)

2- **الامتحانات:** ويقصد بها الاختبارات التحصيل فهو عينة من الأسئلة أو المهام التعليمية المصاغة على نحو يمكن معه قياس مدى تحقيق الأهداف المحددة مسبقا لمادة التعليمية معينة أو مهارة ما، وبهذا المنظور فانه يمكن النظر الى اختبار التحصيل على أنه مجموعة من الأسئلة وضعت لقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية المحددة مسبقا لدى المتعلمين. (الزغول، 2011)

وتقع الاختبارات التحصيلية في عدة أشكال منها:

أ- **الامتحانات التحريرية:** تعتبر هذه الامتحانات من أهم وسائل تقويم تحصيل التلاميذ في نهاية كل فصل وهي أيضا امتحانات النقل والشهادات وتعتبر من أهم وسائل تقويم التحصيل وتحديد مستوى التلاميذ. (عثمان، 2011)

وتنقسم الى نوعين هما:

• **الاختبارات المقالية:** وتعد أكثر استخداما وشيوعا وهي عبارة عن اختبار كتابي يطلب فيه الطالب أو المفحوص أن يكتب اجابته عن السؤال الموجه اليه لتؤخذ منه ورقة الاجابة، وتتم عملية تقدير علامات عن طريق أحكام ذاتية عن نوعية الاجابة ومدى افادتها للمطلوب،

ويستعمل هذا النوع عندما نريد القيام بتقييم مباشر لاتجاهات سلوكية كما في الأسئلة التي تبدأ بكلمات مثل: اشرح، قارن، صنف، بين، وضح ... الخ، وتستخدم لتقييم قدرات شخصية أشد تعقيدا للتلميذ. (بن طاهر العربي، 2014)

• **الاختبارات الموضوعية:** تسمى بالموضوعية لعدم تدخل الذاتية فيما يخص التصحيح، حيث تعتبر من الأسئلة ذات الاجابات القصيرة تتصف بالوضوح والدقة والتي تساعد على قياس الاستدعاء والتعرف، ويمكن الاجابة عليها في الوقت المحدد للدرس، وتكون الاختبارات الموضوعية مبنية على أسس سليمة يسودها التفكير المنطقي، (تمار، ناجي، 1993)

ومن أهم مميزاتها أنها سهلة التطبيق والتصحيح وأنها تغطي أكبر جزء ممكن من المادة التعليمية لكثرة عدد بنودها، كما أنها تحدد المستويات المتباينة لتحصيل الطلاب نظرا لكثرة الأسئلة وتباينها من حيث درجة السهولة والصعوبة. (الشايب، 2013)

ب- **الامتحانات البيئية والامتحانات الصفية:** تشير العديد من الدراسات الى أفضلية الامتحانات البيئية عندما تكون لدى الطلبة المعرفة بالموضوع جيدا، وعندما يستلزم الامتحان تفكير واف وموضوعي ونظري، وتكمن فائدة الامتحانات البيئية في كونها تتيح فرصة للمتعلم التأمل والاستكشاف وتحليل أحداث الموضوع بعمق أكبر. (jensen dobney : 2000)

ت- **الامتحانات القصيرة المفاجئة:** أكدت دراسة جراهام 1998 GROHAM على أن الامتحانات القصيرة المفاجئة رغم أنها تسبب توترا معتدلا لبعض الطلبة الى أنها ترفع من علامات الامتحانات النهائية وتزيد من دافعية الطلبة لدراسة الموضوع المحدد، ويشير العلماء الى أن مستويات التوتر المعتدلة يمكن أن تحفز تطبيق المعرفة والمهارة. (الريماوي، 2004)

ث- **اختبارات الشفهية:** تعتبر هذه الأخيرة من أقدم الاختبارات استعمالا وقد استخدمها الصينيون القدماء وسقراط في التعلم والتعليم، وظلت سائدة الى فترة متأخرة من العصور الحديثة، وفي هذا النوع من الاختبارات يقوم الفاحص بطرح أسئلة شفوية على المفحوص، ويتلقى الأستاذ أو الفاحص الإجابة، وتستخدم في تقييم القراءة والمحافظات ومناقشة الرسائل العلمية. (بن طاهر العربي، 2014)

وهذه الاختبارات على شكل أسئلة غير مكتوبة يطلب الإجابة عنها دون كتابة، وتهدف الى معرفة مدى فهم التلميذ للمادة الدراسية ومدى قدرته على تعبير عن نفسه، ويهدف هذا النوع من الاختبارات الى قياس مستوى التفكير ومدى سرعة الفهم والتفكير، كما أنها تساعد

على الكشف عن الأخطاء المفاهيمية وتعديلها، وتقيس قدرة التلميذ كعلى المناقشة والدفاع عن آرائه وتكشف أيضا عن اتجاهات وميول التلاميذ. (زيتون، عايش، 2005)

أهمية التحصيل الدراسي:

ان للتحصيل الدراسي دور وأهمية كبيرة لا يمكن انكارها في العملية التربوية فهو يختلف في أهميته عن التحصيل في بقية الميادين الأخرى فهو يعبر عن مستوى المتعلم ومدى اكتسابه للمعلومات والمعارف التي تقدم له، كما أورد فروي الحرزلي في مذكرته عن أهمية التحصيل الدراسي أنها تتجلى بأوجه شتى في حياتنا الاجتماعية وبخاصة في مستقبلنا، فالواقع أن تنمية التعليم تسمح بمكافحة طائفة من العوامل المسببة لانعدام الأمن مثل: البطالة والاستعباد والنزعات الدينية المتطرفة. (فروي الحرزلي، 2012).

وهذا يعني أن للتحصيل الدراسي أهمية اجتماعية بارزة، كما أضاف بطاهر العربي (2010) أن التحصيل الدراسي يعتبر أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به المتعلم والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي، حيث جاء في موسوعة علم النفس الشاملة أنه يمكن لمعظم الطلبة أن ينظروا نظرة موضوعية الى أنفسهم، اذا ما استخدمنا درجات التحصيل لأغراض شخصية، ومما يلاحظ أنه عندما يحصل الطالب على درجة تحصيلية غير مناسبة، فانه غالبا ما يحاول بذل مجهود أكبر والجدير بالفعل هو جعل الدرجة التحصيل مؤشرا فردي يستطيع المتعلم من خلاله اكتشاف نقاط القوة ونقاط الضعف الخاصة به غير أن هذه الطريقة تؤتي ثمارها في ظل توافر الدافع التحصيلي.

فهو يؤدي بالمجتمعات الى التنمية والتقدم العلمي والتكنولوجيا ويعقب فروي الحرزلي في هذا الصدد بقوله: يمكن القول أن أي مجتمع يسعى الى النمو والتطور لا بد لأبنائه من مواصلة التحصيل الدراسي لكي يكونوا قادرين على استيعاب عناصر هذا النمو والتطور وبالتالي الازدهار العام للمعارف.

ومما لا شك فيه أن للتحصيل الدراسي أهمية وأثر كبير على شخصية التلميذ، وعلى صحته النفسية معا، حيث يؤكد فروي الحرزلي أن التحصيل الدراسي يجعل التلميذ يتعرف على حقيقة قدراته وامكانياته كما أن وصول التلميذ الى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبيث الثقة في نفسه ويدعم فكرته عن ذاته ويبعد القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية، اما فشل التلميذ في التحصيل الدراسي المناسب لمواد دراسته فانه يؤدي به الى فقد

الثقة في نفسه والاحساس بالاحباط والنقص والى التوتر، والقلق وهذا من دعائم سوء الصحة النفسية للفرد.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

أولى المختصين اهتماما كبيرا ومتزايدا للتعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي نظرا لاعتباره معيار أساسي لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، ويأتي هذا الاهتمام من أجل الكشف عن الطرق التي تساعد في زيادة التفوق الدراسي لتعزيزها وتحسينها، إضافة الى معرفة العوامل التي تؤثر في التحصيل وتؤدي الى اضعف وال فشل الدراسي لتجنبها والتقليل منها والقضاء عليها وهذه العوامل تمس جميع الجوانب الخاصة والمحيطه بالمتعلم وهي كالتالي:

• **العوامل الشخصية:** يتأثر التحصيل الدراسي بعدة عوامل داخلية تعود للتلميذ نفسه فقد يتأثر بحالته الصحية، كأن يكون مصابا ببعض الأمراض المزمنة التي تجبره على الغياب المتكرر، أو أن تكون له بعض العاهات والاعاقات التي تؤدي به الى عدم اكتساب المعارف والمهارات الضرورية التي تساعده في عملية التحصيل الدراسي الجيد.

إضافة الى القدرات العقلية، التي تلعب دورا أساسيا في عملية التحصيل الدراسي، وتتمثل في العمليات العقلية كالإدراك والانتباه والتفكير والذكاء والتذكر ... الخ، وكلها لها أهمية ودور بالغ في عملية التعلم، وإذا أصيب أي عنصر منها بخلل يؤدي الى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، كما للحالة النفسية للتعلم دور لا يستهان به في التأثير على مردوده الدراسي، كالخوف، الخجل الزائد، القلق، الاكتئاب، الانفعال، الإحباط ... الخ

كما لا ننسى دور ميول واتجاهات التلميذ ورغباته تؤثر هي الأخرى على تحصيله الدراسي فمثلا يميل بعض التلاميذ الى المواد الأدبية فتحصيلهم يكون مرتفع في هذه المواد والعكس اذا كان لهم اتجاه سلبي نحو المواد العلمية مثلا يجعلهم يرون أنها مواد صعبة ولا يمكن تعلمها وبالتالي ينخفض تحصيلهم الدراسي فيها، كما يعتبر دور الدافعية للتعلم أمرا مهما فقد أضاف لمعان مصطفى علي أن جميع البحوث والدراسات أكدت على أهمية الجانب الدافعي للطالب، اذ يسهم الدافع للإنجاز الواقعي كجزء ذو أهمية وعلاقة ارتباطية موجبة مع مستوى التحصيل الدراسي للطالب، فهو يواظب على الدوام ويثابر ويحدد أهدافه. (لمعان مصطفى، 2011)

ان العوامل الشخصية تعتبر أساسية لنجاح التلميذ، فكلما ألفة الطالب البيئة الدراسية استطاعة أن يتوافق معها بجوانب شخصيته، التي يمكن أن يكيف نفسه ضمنها، ويستطيع بذلك أن يحقق مستويات النجاح بأساليب وطرق مناسبة لها، الا أنه كلما كان جديدا على البيئة التعليمية كان بحاجة الى وجود عوامل مساعدة. (لمعان، 2011)

• **العوامل الأسرية:** تعتبر الأسرة الخلية الأساسية في المجتمع، فهي المحيط الأول الذي يعيش فيه الطفل، لذلك فتأثيرها يكون أكثر وقعا على مردوده الدراسي، فالتلميذ الذي يعيش في أسرة تتميز بالاستقرار ومستواها الثقافي العالي والاقتصادي الجيد يؤثر بإيجاب على تحصيله الدراسي، على عكس التلميذ الذي يعيش في أسرة مفككة يتأثر تحصيله الدراسي بالمشاكل الأسرية المختلفة، كما أن التلميذ الذي يعيش في أسرة فقيرة قد يعجز عن شراء المستلزمات والأدوات المدرسية التي يحتاجها مما يدفعه للغياب عن المدرسة، اضافة الى المستوى الثقافي للأسرة الذي يؤثر بدوره على اتجاهات ورغبات التلميذ نحو التعليم ويؤثر في اهتماماته بالواجبات المدرسية، ويورد شريفي على عن بلاك ستون "تعتبر تأثير الخلفية الأسرية على التحصيل التربوي للشخص أكبر من تأثير العوامل الوراثية عليه"، والمقصود بالخلفية الاجتماعية جملة من العوامل المختلفة. (شريفي علي، 2012)

• **العوامل المدرسية:** تتمثل أهم العوامل المدرسية في ما يلي:
المعلم: ويعتبر المعلم الحجر الأساسي والمحرك في العملية التربوية فدوره هام وبارز، وبدونه لا تحدث عملية التعلم، فالمعلم يجب أن يقتضى بما هو مثالي وأن يتجنب الخطأ أمام المتعلمين من أجل تفادي فقدان ثقتهم به واحترامهم له، لذلك لا بد أن يكون له خبرة مهنية ولا بد من اعداده وتكوينه علميا ومعرفيا واكتساب شخصية قوية والقدرة على تحمل مسؤولياته، مما يساعده على فهم مشكلات التلاميذ النفسية والسلوكية والتحكم فيها، وتغييرها وهذا كله يزيد من مكتسباته المعرفية والعلمية، فقد أكدت دراسة شيلي 1987، أن تفوق المعلم المؤهل تربويا على المعلم غير مؤهل تربويا في تنمية عمليات التعلم والتحصيل لدى التلاميذ.
(خولة الشايب، 2012)

كما أن طريقة التدريس تلعب دورا في عملية التحصيل، لأن اختيار الطريقة المناسبة للتدريس أي مادة أو موضوع دراسي مع مراعات الفروق الفردية بين التلاميذ يساعد على الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لديهم، مما يؤدي الى تحقيق الهدف التربوي المرجو منه،

وهذا ما أكدته دراسة المنصوري 1413، التي توصلت الى أن طريقة المعلم في التدريس وسلوكه في التعامل مع طلابه من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي. (الشايب، 2012)

وبذلك على المعلم أن يختار الطريقة المناسبة للتدريس والمفهومة والبعيدة عن الغموض ليستوعبها التلميذ، مما ينعكس لايجاب على تحصيله الدراسي، ويضيف بطاهر العربي أن: "طرق التدريس المتعبة في المؤسسات التربوية يمكنها أن تؤثر أيضا، فمثلا الطريقة الانتقائية أو ما يسمى بالمحاضرة التي تعتبر التلميذ مستهلك، ما قد يؤدي به للملل وفقدان الشهية نحو الدراسة والعزوف عنها. (بطاهر العربي، 2014)

المنهج الدراسي الذي يعتبر الركيزة الأساسية لعملية التعلم والقاعدة التي تبنى عليها العملية التربوية، فاذا استطاع المتعلم التكيف مع المنهج، أي كأن يتناسب مع امكانياته وقدراته وأن يكون محتواه مرتبط مع البيئة التي يعيش فيها، فكل هذا يؤدي الى ارتفاع في مستوى تحصيلي للتلميذ أما اذا كان هذا المنهج يتنافى مع قدرات التلميذ وبعيد عن بيئته، فانه يؤدي ذلك الى انخفاض في التحصيل الدراسي للتلميذ.

خلاصة:

ان التحصيل الدراسي مؤشر أساسي لمعرفة الكفاءة العلمية والمعرفية للتلميذ، وبواسطته يتم تقويمه ويمكن معرفة رصيده العلمي الذي يمتلكه، ومن خلاله يكتسب التلميذ خبرات وتجارب تساعده في تحديد مستقبله وتحقيق رغباته، والوصول الى أعلى المراتب، وبالتالي يكون قيمة لنفسه وتصبح له لأهمية ومكانة بارزة داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وعليه فان نجاح التلميذ يؤدي الى نجاح العملية التعليمية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

- تمهيد

- منهج الدراسة

- الأدوات المستخدمة

- دليل المقابلة

- التعريف بالحالات وخصائصها

- مدة الدراسة

تمهيد:

بعد تطرقنا الى الجانب النظري والالمام بالموضوع من كل جوانبه، وككل بحث علمي له جانب تطبيقي الذي هو الأداة التي يبحث فيها عن تفسير لكل عمل نظري وبالخصوص التحقق من الفرضيات المطروحة عن مدى قبولها أو رفضها، كما سوف نتطرق اليه كالآتي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج العيادي باعتباره المنهج المناسب والذي يساعد على الإلمام بموضوعنا مع الظاهرة المراد دراستها.

من الأدوات المستخدمة للدراسة هي:

- دراسة حالة: هي الإطار الذي ينظم فيه الأخصائي الاكلينيكي كل المعلومات التي يحصل عنها عن المفحوص، من التاريخ المرضي الاجتماعي النفسي -الشخصي-فحوصات الطبية، الاختبارات السيكولوجية، وقد تكون دراسة حالة فرد أو جماعة، يدرس فيها الباحث بهدف مساعدتها على التغلب على محنتها، و من الآليات والوسائل التي استعملت في دراسة الحالة هو دليل المقابلة مع الملاحظة العيادية (التكفل النفسي بالأشخاص المتعلقة بالوساطة والعلاج بالغف 2015، 145).

- المقابلة النصف موجهة:

هي الحوار الذي يتم بين القائم بالمقابلة وبين شخص أو مجموعة أشخاص بهدف الحصول على معلومات حول موضوع معين وتكون متعلقة بالأراء أو الاتجاهات أو السلوك، وهي عبارة من أسئلة تكون محضرة سلفا ومن المتفق أن تكون مرنة، وأن تتكيف مع الجو الاجتماعي الذي تجري فيه المقابلة حتى يكون أكثر واقعية. (فلوقي دليلة، 2015، 180)

دليل المقابلة:

هي مجموعة من الأسئلة التي تكون مقننة معدة ومجهزة من طرف الفاحص، نوع الأسئلة تكون ملمة بموضوع وعناصر موضوع الدراسة حتى يتسنى للفاحص الاجابة والبحث عن فرضيات البحث المراد دراسته تكون واضحة ومرنة لا تحتاج الى شرح، و لقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من العبارات لتحليل المقابلة:

- لا أتضايق من زملائي.

- أحيانا لا أتكلم مع زملائي.

- أشعر أنني محبوب من طرف زملائي.

- أشعر أن المعلم (ة) يحبني.

- لا أستطيع أن أدرس جيدا.

- أحب الواجبات المنزلية.

- تساعدني عائلتي في حل الواجبات المنزلية.
- أشعر بالراحة في منزلي.
- أشعر بالراحة في القسم.
- أحب مدرستي.
- أحب ملابسي.
- أحب الملابس قليلا.
- أحب أن ألبس الجديد.
- أحب ملابس العيد.
- أشتري محفظة كلما تتمزق محفظتي.
- لا تغضب عائلتي حين أمزق محفظتي.

الملاحظة:

هي أداة مصاحبة لكل الأدوات الاكلينيكية لدراسة حالة فردية، وهي وسيلة أساسية لما يراه ويسمعه الباحث أثناء المقابلات مع العميل، هذه الملاحظات يتم ابرازها كعبر صادر أخرى، ومعلومات من أشخاص آخرين، نتائج فحوصات نفسية طبية أو غيرها، ثم تصنف هذه المعطيات وتنظم حسب طبيعة المشكلات المطروحة من قبل العميل والأهداف المسيطرة من طرف الأخصائي العيادي كلا حسب. (زهرا عبد السلام، 1997، الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتب، ط 3)

التعريف بالحالات وخصائصها:

لقد وقع اختيارنا عن قصد على مجموعة من التلاميذ نظرا لسهولة الاتصال بهم نتيجة لقربهم من مسكن الباحثة وهم:

- 1- اناث السن 6 سنوات تدرس سنة أولى ابتدائي.
- 2- ذكور تراوح عمرهم 10 سنوات يدرسون الرابعة ابتدائي.

مدة الدراسة:

تم تطبيق هذا العمل ابتداءً من 8 مارس إلى 8 ماي 2017، حيث تراوح عدد الحصص 3 إلى 4 مقابلات حسب الحالة.

مكان إجراء الدراسة:

نظراً للصعوبات التي تلقيناها بخصوص الوقت والمدة المناسبين للقيام ببحثنا، اخترنا أن يكون مكان العمل مرة في بيت الطالبة، مرة في بيت الحالة ومرات أخرى في الحديقة المجاورة لبيت الحالة.

الفصل الخامس

تقديم الحالات

عرض الحالات

عرض ومناقشة النتائج

استنتاج العام

الخاتمة

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

الحالة الأولى:

البيانات الأولى:

- الاسم: محمد. ق.

- السن: محمد 10 سنوات.

- عدد الرتبة: الخامس والأخير.

- الحالة الاجتماعية: عائلة معوزة، الأم لا تعمل، الأب متوفي.

- السنة الدراسية: الرابعة ابتدائي (معيد).

ملخص المقابلات:

الحالة محمد هو تلميذ كثير الحركة، محبوب من طرف عائلته وأقرانه في المدرسة ومحيطه الاجتماعي كذلك، محمد يعاني من عدم التركيز والانتباه والتشتت في غرفة القسم ومعلوماته المكتسبة من المدرسة قليلة جدا، حاولنا من خلال التكم مع فرديا مستعنين بدليل المقابلة وملاحظتنا، ميله للعب مع زملائه وأقرانه كثيرا، يحب أن يظهر أمام زملائه أنه شجاع ولا يخاف من المعلمة يحب تغيير ملابسه كثيرا، الا أنه لا يحب الدراسة وجوها، لا يقوم بواجباته المنزلية، وكثيرا ما يكذب على اخوته وأمه أنه لا يوجد دراسة ولا واجبات، يدعي المرض كي يتغيب عن الصف لا يقوم بواجباته الدراسية، يهمل كراريسه وكتبه ومحفظته ممزقة ولا يود تغييرها، محمد لثاني مرة يكرر السنة، الى أنه لا يجد هذا مهما بالنسبة اليه، ولا يقدر رأي عائلته وخاصة أمه نحوه.

حاولنا في مرة (مقابلة) أن نشد انتباهه للدراسة كما تقوم أمه ومعلمته، الا أنه لا يبدي أي

مجهود ولا يبالي أن يكرر السنة او يرسب من المدرسة.

يعيش محمد وسط عائلة ميسورة الحال وبدخل قليل توفر له أمه الحاجات الضرورية فقط،

عان محمد منذ صغره فقدان حنان الأب الذي لم يعرفه، الأم هملته حيث أنها لم تكن تتابع دراسته

وواجباته الدراسية المنزلية، محمد قدوته هو اخوه الأكبر (حكيم، 21 سنة) والذي تسرب من جو

المدرسة في سن مبكرة جدا، ليدخل عالم الشغل ويمارس مهن عديدة وليس له دخل مستقر.

محمد لظروفه الاجتماعية والاقتصادية الغير محفزة للاستمرار في الرغبة في الدراسة،

وعدم شعوره بالثقة والأمان وعدم الرضا عن نفسه امام عائلته تركه دائما يبحث عن ذاته التي

لا يعرفها، ليضيع في التغيب عن الدراسة ويتهرب منها، ورغم أنه طفل الا أنه يشعر بالنقص

والدونية وهذا راجع الى أجوبة نجدها، ونبحت فيها عند الأم التي هملته في سن مبكرة لأنها كانت حزينة جدا لفقدان زوجها الذي هو أبو محمد في هذا الوقت الذي كان محمد التلميذ يحتاج الى رعاية كثيفة والى حنان أكبر والى الاهتمام بدراسته أمام أقرانه، كما أن محمد لم يستفد من دروس استدرابية خاصة ولا بالدخول الى الروضة، والسبب من جهة المشكل الاقتصادي ومن جهة أخرى اهمال الأم ووفاة الأب.

وبالتالي كل العوامل النفسية من حرمان الطفل من النموذج الأبوي واهمال الأم بشكل عام، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية، أثرت على محمد كطفل وكتلميذ على مستواه العاطفي الغير متزن وشعوره بعدم الثقة في نفسه وانعدام رغبة لا ثباته في تحصيله الدراسي، كل هذا تستطيع أن نعبر عنه أن هناك نقص تقديره لذاته، كما هو تحصيله الدراسي المنخفض كثيرا والكل لاحظ ذلك من محيطه العائلي الأم، والمعلمة داخل غرفة القسم.

الحالة الثانية:

- الاسم: جواد

- السن: 10 سنوات.

- عدد الرتبة: الأول (البكر).

- الحالة الاجتماعية: عائلة معوزة، الأم لا تعمل، الأب متوفي.

- السنة الدراسية: الخامسة ابتدائي.

ملخص المقابلات:

الحالة جواد هو تلميذ نشيط في الجسم، يحب معلمته وهي تحبه، ويحب أمه كثيرا، فقد والده في سن مبكرة جدا فلم يعرف حنان الأب، سوى أمه التي كانت تلعب دور الأم والأب. جواد يعيش مع أمه وأخته الصغرى فقط، يحب التكلم على أمه كثيرا، يحب الملابس الجديدة، يحب التباهي بألعابه الجديدة، في أغلب الأحيان تشتري له أمه كل ما يرغب فيه، لباسه نظيف على العموم، يقوم بواجباته الدراسية وفروضه المنزلية، لا يتغيب عن المدرسة، يحب أن يتكلم عن أبوه وكأنه حي يرزق ويعيش معهم، يعني يحب جلب الانتباه بأن "أنا كذلك لدي أب" يزيد هذا من قدرته الذاتية واندفاعه أمام أقرانه ويتنافس معهم في الحصول على العلامات الجيدة، يظهر ذلك في ملاحظاتها في كلامه والحديث مع أمه، كراريسه نظيفة كتابته مهذبة واضحة ومقروءة.

اذن جواد تقديره لذاته جيد، ظهر في تحصيله الدراسي المرتفع، هذا يعني لم يتأثر تحصيله الدراسي، بل كان إيجابيا ولم تتأثر عزيمته ونشاطه في القسم.

الحالة الثالثة:

- الاسم: سهام.

- السن: 06 سنوات.

- عدد الرتبة: الأولى (الكبرى).

- الحالة الاجتماعية: عائلة معوزة، الأم لا تعمل، والأب غير موجود.

- نوع الدخل: نفقة الطفلة 6000 دج.

- السنة الدراسية: السنة أولى ابتدائي.

ملخص المقابلات:

الحالة سهام هي طفلة وتلميذة عاشت في وسط عائلة بسيطة جدا، الأم مطلقة لا تعمل، والأب متزوج ولديه عائلة ومسؤولية أخرى.

سهام تعيش مع أمها المطلقة في وسط عائلة كبيرة مكونة من الجدة وخالتين وخال متزوج في بيت بحجم متوسط.

وفي ذلك البيت تعمل خالتها الغير متزوجة مربية أطفال أين تحضن مجموعة من الأطفال من عائلات مختلفة.

سهام ليس لديها أخوة وهي طفلة وحيدة في وسط عائلة كبيرة، الى أنها ترى كل يوم مجموعة من الأطفال الآخرين في بيتهم (يتراوح عمرهم من سنة واحدة الى 6 سنوات) وكأنهم يشاركونها حياتها مع عائلتها.

سهام لما تلاحظها على العموم هي طفلة بريئة جدا، عيناها مليئة بالكلام المكبوت، خجولة، لا تتكلم عندما تسألها تسكت كثيرا، لباسها نظيف، مئزرها مرتب، محفظتها جديدة، إنها لصغر سنها لا تعبر عما تشعر به أو ما يدور برأسها ولكنها تحب أن تكون مثل الاطفال تشتري ثياب جديدة التي تراها مرة فقط في السنة (ككل عيد)، ألعابها قليلة و قديمة قدمت لها من طرف الآخرين و لا تشتري لها أمها بسبب أنه ليس لها دخل.

سهام هي تلميذة محبوبة في المدرسة من طرف معلمتها و أقرانها نشيطة في القسم، تأخذ علامات مرتفعة في الدراسة، تقوم بواجباتها المنزلية، تذهب إلى مكتبة البلدية ككل يوم الثلاثاء مساء حتى تستفيد و تكتسب معلومات جديدة و تطالع أكثر. تحب أن تتنافس مع صديقاتها في الدراسة، تتحصل على جوائز من طرف معلمتها مثل جائزة أميرة الصف (تحفيزا للتلاميذ). قدرتها الذاتية جيدة مع الآخرين وكذلك قدرتها في الدراسة جيدة.

عرض ومناقشة النتائج:

من خلال الأعراض التي لاحظناها ولمسناها في المقابلات العيادية للحالات أظهرت أن هناك ما يلي:

- العوامل الاقتصادية والاجتماعية متدنية.
- نقص السند العائلي لجميع الحالات.
- حرمان النموذج الأبوي.
- الصعوبات العلائقية.
- تدني المستوى الدراسي لأولياء التلاميذ المعوزين
- غوس الأولياء التلاميذ في المشاكل الاقتصادية وإهمال أبنائهم.
- إهمال المعلم(ة) الجانب العاطفي منه نحو التلاميذ وتفهم ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية.

الحالة الأولى: (محمد ق.)

ما ظهر عند الحالة الأولى هو عدم الرضا عن نفسه و عدم الشعور بالثقة و الأمن العائلي بالإضافة إلى الغياب الأبوي الذي له تأثير قوي على نفسية الحالة، و هذه المشاعر و الأحاسيس ما هي الى انعكاس للظروف الاجتماعية و الاقتصادية للعائلة المعوزة ما أدى ذلك إلى نقص في قدراته كما انعكس الحال على تحصيله و نتائجه الدراسية و بهذا نجد أن الفرضية الأولى قد تحققت بان تقدير الذات عند التلميذ المعوز له علاقة بالتحصيل الدراسي. و كما أكدتها دراسات أخرى مثل:

الباحثة شتوان فوزية (2015) في دراستها موضوعها الذي تناولت فيه تقدير الذات للتلاميذ اللذين يعانون نفورا دراسيا و علاقته بالتحصيل الدراسي لعينة من 30 تلميذ سنة الرابعة متوسط خلصت إلى نتائج مفادها أن هناك علاقة بين تقدير الذات و التحصيل الدراسي للناظر دراسيا و هذا راجع إلى العوامل النفسية المؤثرة على شخصية المراهق إضافة إلى عوامل اقتصادية و أخرى اجتماعية حيث أكدت أنه كلما كان تقدير الذات إيجابيا كان التحصيل الدراسي مرتفعا و العكس صحيح.

أما بالنسبة للفرضية الثانية المتكلمة عن أنه مستوى تقدير الذات لدى التلميذ المعوز جيد أو سيء فقد وجدنا الحالة الأولى محمد تقديره لذاته منخفضا محصورا بين عوامل نفسية خلقت من

جو عائلي معوز مهمل لمرحلة طفولة أساسية لنمو الشخصية و ذاتية إيجابية حرم منها محمد و منه نستطيع أن نقول أن الفرضية تحققت كما أكدت دراسات سابقة أمثال:

سايح زوليخة (2014) التي تناولت بحثا موضوعه علاقة تقدير الذات و وجهة الضبط بالتحصيل الدراسي على عينة استطلاعية قوامها 280 تلميذ و 320 تلميذة أولى ثانوي ثم عملت الدراسة الأساسية على عينة قوامها 30 تلميذ مقسمة على 15 تلميذ و 15 تلميذة. حيث وجدت أن علاقة الذات لها دلالة إحصائية بين أبعاد تقدير الذات (بعد أسري، بعد نفسي، و اجتماعي) و لها علاقة و التحصيل الدراسي مؤكدا أن الذات هي الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال ردود أفعال و سلوكات التي تصدر عنه اتجاه المحيط محاولا تقييم نفسه بالجيد أو السيء.

أما الفرضية الثالثة التي تقول أن تقدير الذات مرتبط بالظروف الاجتماعية و الاقتصادية للتلميذ المعوز فالحالة محمد ظروفه و أسبابه ظاهرة لا محالة في تأثيرها و ارتباطها بذاته النفسية فهي انعكاس لمعاشه الاجتماعي بتحقيق هذه الفرضية التي سبقتها فيها حبايب سمية في دراسة الجنوح و تقدير الذات لدى المراهق و دراسة عيادية لأربعة حالات بمراكز إعادة التربية (2013) وجدت في نتائجها أن هذا المراهق سبب قيامه بعمليات جنوح هي نتاج لظروف اجتماعية و اقتصادية عائلية يقوم بهذه السلوكات تهربا من مجتمع لا يقدر ذاته و لم يعطي له قيمة شخصية وجدانية معبرا بكل عنف و انتقاما لذاته التي يحملها.

كما تشير (مايسة جمعة، 2007) أن علماء النفس الاجتماعي بصفة عامة والمنظرون المتخصصون في الهوية بصفة خاصة لأهمية التركيز على العلاقة بين الذات والبناء الاجتماعي عند تفسير كيفية تأثير الظروف الخارجية على الحالة الوجدانية للفرد وأعطى مثال عن المرضى حيث تقول أن للفرد الذي يشعر بعدم أهمية و انخفاض تقدير الذات لديه هو شخص أكثر عرضة للمرض.

أما بالنسبة للحالة جواد وسهام من خلال الاعراض التي ظهرت من حرمان أبوي -صعوبات علائقية التعلق بالأم. المستوى المعيشي المعوز إلا أن تقدير ذاتهم كان جيدا و كذا تحصيلهم الدراسي جيد و بهذا نجد أن الفرضية الأولى تحققت بان هناك علاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى التلميذ المعوز كما وافقتنا في هذا دراسة الباحثة بن علي مريم (2013) في موضوعها تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي عند تلاميذ ذو طابع

الوالدي الواحد على عينة قوامها 71 تلميذا (68 أنثى – 23 ذكر) في مختلف التخصصات الثانوية مستعملة مقياس كوبر سميت لتقدير الذات و كذا مقياس روز نبوخ لتقدير القلق و توصلت الباحثة إلى أن هناك علاقة ارتباطية و دالة إحصائية بين تقدير الذات و التحصيل الدراسي بحيث كانت كل مجموعات الفئة تعيش نفس الظروف التي هي أحادية الوالدين إما بسبب الوفاة أو الطلاق.

أما بالنسبة للفرضية الثانية ما مستوى تقدير الذات فإن تقدير الذات عند جواد و سهام كان جيدا و لم تؤثر فيهم عوامل أخرى و هنا نقول أن الفرضية قد تحققت كما توافقنا و تؤكدها الباحثة بن علي مريم (2013) في الفرضية المطروحة أن تقدير الذات عند التلاميذ أحادي الوالدين مرتفع أو منخفض و بين تطبيق اختبار كوبر سميت نتائج كانت تقدير الذات عند الذكور كان مرتفعا و لكن عند الإناث كان منخفضا و سبب هذا الارتفاع أو الانخفاض هو سلوك الوالدين و تقدير الذات لدى الأطفال (دعم – التفاهم – التحكم – الرفض – الاستقلالية – الحماية – العقاب) كلها عوامل أثرت على تقدير الذات.

أما بالنسبة للفرضية الثالثة التي تقول أن تقدير الذات مرتبط بالظروف الاجتماعية و الاقتصادية للتلميذ المعوز، فالحالتين جواد و سهام برغم من ظروفهم السيئة الاجتماعية و الاقتصادية لم تؤثر على تقديرهم الذاتي و لا على مردودهم في التحصيل الدراسي، و في هذه الحالة نقول أن الفرضية لم تتحقق، و التي تؤكدها دراسة بن علي مريم في فرضيتها المطروحة لا يوجد فروق في تقدير الذات بين التلاميذ اللذين ينتمون إلى أسر أحادي الوالدين بسبب الطلاق و التلاميذ اللذين ينتمون إلى أسر أحادي الوالدين متوفى. فوجدت النتائج أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية رغم تذبذب المشاكل الأسرية و رغم التفكك و رغم عوامل الحرمان إلا أنه تقديرهم الذاتي كان جيدا.

استنتاج :

يتمى تقدير الذات عند الطفل أو التلميذ من خلال سلوك الوالدين المشجع والمحفز في وسط أسرته من خلال الثقة والأمان والرضا الذي يشعرون به، ثم ينتقل الى المدرسة والأقران ليثبت تقديره بذاته التي اكتسبها من أسرته، وتزيد المدرسة بالدعم والمساندة عن طريق تنمية المواهب والقدرات واكتشاف المهارات وعقد منافسات بين التلاميذ، رياضية، ذكاءي، رسم وفنون وموسيقى، حتى يصبح تقدير ذات التلميذ ما هو الى نتاج اجتماعيا، وحتى نتحصل على ذلك يجب أن نخلق جوا مناسبا يتوافق وقدرات تلاميذنا دون تمييز الفروق الفردية والاقتصادية بينهم وأن لا نضغط عليهم حتى يشعرون بالثقة والأمان والاستقلالية ويخرجون على ما في ذاتهم، والعمل على ذلك يتطلب:

- بناء برنامج مساندة للتلاميذ المعوزين قصد اخراج كل الأحاسيس والمشاعر الباطنة للطفل التي تعكس صورته الذاتية من خلال سلوكه الظاهر وتفاعله الاجتماعي، حتى يخرج من قوقعته بذات جديدة قادرة على الاستيعاب ومواجهة المتغيرات المعيشة مستندا على ذاته الواقعية.

- بناء برنامج ارشادي وتوجيهي يهدف لاكتساب الأساليب الصحيحة في تنمية ذات ايجابية لأبنائهم.

- توعية التلاميذ بأنه لا يوجد تميزا أو فروق فردية اقتصادية والكل يستفيد من التعليم المجاني ومن النشاطات الترفيهية والعلمية وغيرها بتدخل دور المعلمة (ة) وأخصائي نفساني.

- ضرورة وجود أخصائي نفساني في المؤسسة التربوية حتى يتابع كل حالات التلاميذ المعوزين.

- توفير الدعم المالي والمعنوي لعائلة التلميذ المعوز من خلال القيام بعمليات تحسيسية في توعية الأولياء بضرورة عدم ادخال التلاميذ في مشاكلهم العائلية والاقتصادية.

- اقامة اجتماعات مدرسية بمشاركة أولياء التلاميذ المعوزين وتوعيتهم وابرازهم للمشاكل التي قد يعاني منها أبنائهم وكيفية التعامل معها بالمراقبة والحرص دون التفريط في حرية وأمن الطفل مع الحذر من الحماية الزائدة (بسبب فقدان أحد الوالدين).

- فتح قنوات التواصل الاجتماعي مع التلاميذ وخاصة مع التلاميذ المعوزين لأنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع.

- ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم المناسب لكونه العنصر الفعال في عملية تنشئة الأطفال ورعاياهم نفسيا واجتماعيا، بالقدر الذي يمكنه من اتقان المهمة.
- الدعم العاطفي من قبل المعلم يعتبر عاملا مهما وحاسما في رغبة التلاميذ في الدراسة وقدراتهم الذاتية للذين يعانون من ظروف اجتماعية، اقتصادية، نفسية صعبة.

الخطاتمة

خاتمة:

نظرا لأهمية الذات في توازن الشخصية في انتظامها وتكيفها تبقى جوهر ينعم به الفرد، الا أنها تتأثر بإعدادات فطرية وعوامل بيولوجية، في نفس الوقت يتأثر التفاعل الاجتماعي اضافة الى خبرات النجاح والفشل ومنه عملية التحصيل الدراسي الذي هو كذلك نتيجة لذات ايجابية وعليه فان التحصيل الدراسي يرجع الى التركيبية النفسية والى البناء الأسري والذي هو يساهم في التكوين الذاتي للطفل وتنشئته على أساس ايجابي متين مهما كانت الظروف الاجتماعية والاقتصادية صعبة ، التي هي مسؤولية الوادين و كيفية معاملتهم مع الأبناء بدون استعمال عبارات الرفض، التفرقة، التسلط، والتحقير التي هي معاملات غير صحيحة تهدم ذات التلميذ او الطفل مما يجب على الوادين ان يكونوا على وعي بالغ الأهمية في نمو صحي و سوي لأبنائهم ، متيحين لهم فرص الإفصاح و التقبل و التشجيع على حرية واتخاذ القرارات بأنفسهم مما يحقق لهذا الأخير التوافق النفسي و الاجتماعي ، كما تصادفنا حالات ظروفهم المعيشية جيدة الا أن ذاتهم تنعم بالاتكالية واللامبالاة لأنهم مشبعون اقتصاديا ولكن بذات سلبية.

قائمة المراجع

المراجع:

- 1- أحمد حسن لوح. (2008). التدريس الممسرّح. دار النشر: الأردن.
- 2- الحرزلي فروي. (2013). التكيف المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي في اللغات الأجنبية. جامعة زيان خليفة.
- 3- الحجازي عبد القادر. (2012). معجم مصطلحات علم النفس عربي - عربي، إنجليزي - فرنسي. دار الكتب العلمية: بيروت.
- 4- إسماعيل. س. ر. (2014). في التربية الخاصة. (ط1). دار جليس الزمان: الأردن.
- 5- الزغلول. ع. (2011). مبادئ علم النفس التربوي. دار الطباعة و النشر: الأردن.
- 6- أمجد محمد هياجنة. (2013). أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات و غير العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية و التوافق الأسري بمحافظة الداخلية. جامعة نزوي.
- 7- بن طاهر العربي. (2010). تقدير الذات الاجتماعية لدى فئة الشباب في ضوء المتغيرات الفردية. مكتبة وهران. وهران.
- 8- بوسنة عبد الوافي زهير. (2012). تقنيات الفحص الاكلينيكي. دار الهدى للطباعة و النشر: عين ميله - الجزائر.
- 9- حامد عبد السلام زهران. (1997). الصحة النفسية و العلاج. (ط3). عالم الكتاب: القاهرة.
- 10- خولة شايب. (2013). علاقة تقدير الذات بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطالبات الجامعيات. جامعة وهران.
- 11- دليل إنجاز بحث على وفق منهجية أ ب أ. نسخة أفريل 2016.

- 12- راضي الوقفي. (2011). صعوبات التعلم النظري و التطبيقي. المسيرة للطباعة و النشر: الأردن.
- 13- زغدي ادريس. (2013). تقدير الذات عند الراشد المصاب بالعمى. جامعة وهران.
- 14- زوليخة سايح. (2014). علاقة تقدير الذات و وجهة الضبط بالتحصيل الدراسي: جامعة وهران.
- 15- سمية حبايب. (2013). دراسة الجنوح و تقدير الذات لدى المراهق: وهران.
- 16- سهير كامل أحمد. (2000). التوجيه و الإرشاد النفسي. (ب.ب) مركز الإسكندرية للكتاب: القاهرة.
- 17- شهرزاد بودربالة. (2002). الدافعية للإنجاز. القلق و التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الثانوية: جامعة وهران.
- 18- طه فرج. (2002). موسوعة علم النفس و التحليل النفسي. دار الغريب: القاهرة.
- 19- عبد الرحمان عيساوي. (1984). معالم علم النفس. (ط3). دار النهضة العربية للطباعة و النشر: بيروت.
- 20- عثمان. (2011). مقدمة في الموهبة و التفوق الفصلي. دار الثقافة للنشر و التوزيع: عمان.
- 21- فوزية فوزية شتوان. (2015). الاتصال بين السرة و المدرسة و أثره على التحصيل الدراسي: جامعة وهران.
- 22- لقلوقي دليلة. (2015).
- 23- لمعان مصطفى. (2011). التحصيل الدراسي. دار المسيرة للنشر و التوزيع: الأردن.
- 24- محمد بريقو. (1991). علاقة المكانة السوسيو مترية بالتحصيل و الاتجاه لدى تلاميذ السنة السادسة ابتدائي.
- 25- مايسة جمعة. (2007). تعاطي المخدرات بين مشاعر الشفقة و تقدير الذات. (طبعة 1). مكتبة دار العربية للكتاب.

26- مجري ع.م. (2006). موسوعة المعارف التربوية. (ط1). عالم الكتاب للنشر و التوزيع و الطباعة.

27- محمد قناوي. (1992).

28- مريم بن علي. (2013). تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ ذو الطابع الوالدي الواحد: جامعة وهران.

قائمة الملاحق